جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

اقرأ في هذا العدد:

١. العملات الرقمية ومخاطر إستخدامها (دراسة إقتصادية فقهية)
أ. م. د. أياد أحمد هادي

٢. الضوابط الشرعية لإستخدام الهاتف النقّال في السياقة والعمل
أ. م. د. خالد معروف لفته يونس الجنابي

٣. أَثَرُ القَطْعِ في الأَحْكام الفِقْهِيَّةِ
أ.م.د. عبد الوهاب حميّد مجيد

٤. قواعد التحريم المتعلقة بالتصرّفات
م. د. سامي عبد سليمان

٥. دَلالَةُ اللَّوْنِ في شِعْرِ الرَّمادِيّ الأَنْدَلُسِيّ(٤٠٣هـ)
م. د. إخلاص خالد عبد الجلالي

٦. شيوخ ابن عدي السامرائيون - جمع و دراسة -
م. د. إيهاب عبد الله عبد الرزاق

٧. الصورة السلبية للفقهاء والقضاة في الشعر الأندلسي
م. م. منال عبد الحي إبراهيم

العدد الثالث والخمسون
ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أيلول ٢٠٢٥

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

الجزء
١

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1447

ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أيلول ٢٠٢٥

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية

الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثالث والخمسون

«الجزء الأول»

ربيع الأول ١٤٤٧ هـ
أيلول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.
١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.
١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.
١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.
٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.
٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:
مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).
قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).
قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.
٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.
٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).
- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (0096407732435693)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (07732435693)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثالث والخمسين

مع مطلع العام الأكاديمي الجديد، تتجدد رسالة كليتنا في ترسيخ أسس البحث العلمي الرصين، وتعزيز دور المعرفة في خدمة المجتمع والتنمية المستدامة. فالجامعات كانت وستبقى منارات للفكر، وبيوتًا للعلم، ومصانع للعقول المبدعة القادرة على ابتكار الحلول لمشكلات الحاضر وصياغة رؤى المستقبل.

وتؤمن هيئة التحرير أن نشر المعرفة مسؤولية مشتركة بين الباحث والمؤسسة العلمية، وأن جودة الإنتاج البحثي هي المعيار الحقيقي لمكانة الكليات والجامعات في التصنيفات العلمية المرموقة. ومن هذا المنطلق، فإننا ندعو زملاءنا الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا إلى تكثيف الجهود، وتعزيز التعاون البحثي، وتوجيه الدراسات نحو قضايا تخدم احتياجات المجتمع وتواكب المستجدات العالمية.

نسعى في هذه المجلة إلى أن تكون منبرًا علميًا موثوقًا، يتيح نشر الأبحاث الأصيلة، ويشجع على الابتكار، ويعكس صورة مشرقة لنتاج باحثينا في مختلف التخصصات. وبهذه المناسبة، نتطلع إلى عام أكاديمي حافل بالعطاء، ملؤه الجِدّ والطموح، وعنوانه: «بحث علمي يواكب العصر ... ومعرفة تصنع الفرق».

هيئة التحرير

المحتويات

١. العملات الرقمية ومخاطر إستخدامها (دراسة إقتصادية فقهية)..... ١١
أ. م. د. أياد أحمد هادي .....
٢. الضوابط الشرعية لإستخدام الهاتف النقَّال في السياقة والعمل..... ٣٧
أ. م. د. خالد معروف لفته يونس الجنابي .....
٣. أَثَرُ القَطْعِ في الأَحْكامِ الفِقْهِيَّةِ..... ٦٣
أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد.....
٤. موقف المشرع الأردني من الآثار المترتبة بحق الغير نتيجة بيع الضمانة المنقولة ... ١٠٩
د. أحمد سليمان المعايطة .....
أ.د. عبد العزيز اللصاصمة .....
٥. دَلالَةُ اللَّوْنِ في شِعْرِ الرَّمادِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ(٤٠٣هـ) ١٣٥
م. د. إخلاص خالد عبد الجلالي .....
٦. شيوخ ابن عدي السامرائيون - جمع و دراسة -..... ١٦٣
م. د. إيهاب عبد الله عبد الرزاق .....
٧. تمثلات الإنزياح النوعي في شعر ابن منير الطرابلسي ١٧٩
م. د. زمن حسين محمد .....
٨. قواعد التحريم المتعلقة بالتصرّفات ١٩٩
م. د. سامي عبد سليمان.....
٩. اللَّهجات عند الإمام الفارضيِّ (ت٩٨١هـ) في شرحه على ألفيَّة ابن مالك (ت٦٧٢هـ) (نماذج مختارة) ٢٤١
م. د. معتز أحمد خلف عبد القره غولي .....
١٠. الفكر العقدي في مواجهة الإلحاد المعاصر قراءة تحليلية لمناهج الردود ٢٧٣
م. د. هادي حمد شهاب .....
١١. الجهر بالحق في القرآن الكريم..... ٣٠٣
م. م. أحمد سعيد عبد فيحان .....

١٢. الموشح الصوفي عند ابي الحسن الششتري دراسة موضوعية - دلالية ٣٢٧
م. م. زينب احمد محمد علي .....
١٣. ألفة قريش (دراسة موضوعية) ٣٥١
م. م. سرور رحاب توفيق النعيمي .....
١٤. الإستغراق المعرفي وعلاقته بالملل الأكاديمي لدى الطلبة المستخدمين الأجهزة الذكية ٣٧٣
م. م. شاكر حامد رشيد .....
١٥. الإيحاءات الحركية المتجددة للفظة القرآنية (الليل) أنموذجاً ٤٠٥
م. م. فاطمة أحمد خلف.....
١٦. الصورة السلبية للفقهاء والقضاة في الشعر الأندلسي ٤٣٣
م. م. منال عبد الحي إبراهيم.....
١٧. هشام بن سعد المدني ومروياته المعلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني (دراسة نقدية) ٤٧٥
م.د. أحمد نيسان مشعان اللهيبي.....
١٨. الباب السادس في المحرمات من خلال كتاب (شرح فقه الكيداني) لإسماعيل حقي بن مصطفى البروسوي (ت ١١٢٧هـ)..... ٥٠٣
أرشد علي صكبان الحشماوي .....
م.د. عبد خلف محمد الجبوري .....

العملات الرقمية ومخاطر إستخدامها
(دراسة إقتصادية فقهية)

Digital currencies and the risks of using them

(an economic and jurisprudential study)

إعداد الباحث

أ. م. د. أياد أحمد هادي

الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

تخصص / اقتصاد إسلامي

Researcher

Assistant Professor Dr. Ayad Ahmed Hadi

Iraqi University / College of Islamic Sciences

Specialization / Islamic Economics

ayadahmedhadi@gmil.com

07901494804

تاريخ استلام البحث : 25/5/2025

الملخص

تعد العملات الرقمية من اهم وسائل الدفع الحديثة بل انها المظلة الرئيسية التي تشمل جميع انواع العملات سواء كانت الكترونية او رقمية قانونية او افتراضية أو مستقرة او مشفرة، وتعد العملات الرقمية من أبرز الابتكارات الحديثة التي ساعدت على تشكيل النظام المالي العالمي الذي اصبح يحاكي كل تطورات العصر الاقتصادية والتي بدورها انعكست على سوق العملات والتي شكلت المحور الأساسي في تطور المجتمعات لتحقق الفائدة الاقتصادية ونمو اكثر نتيجة تداول مثل هذه العملات سواء كانت رقمية ام افتراضية، وكان لظهور العملات الرقمية في عام ٢٠٠٨م الأثر الفاعل في حركة الأسواق التجارية وتداول سوق العملات حيث أصبحت من وسائل الدفع الحديثة التي بدأت تأخذ دوراً بديلا عن العملات التقليدية، وقد عالجت الدراسة من خلال بحثي لعنوان العملات الرقمية ومخاطر استخدامها دراسة اقتصادية فقهية، اهم الوسائل المعاصرة والتي ساهمت في التعرف على العملات الرقمية المشفرة ودراستها وبيان سماتها وخصائصها وتكييفها الفقهي ومعرفة حكمها الشرعي، وكذلك التعرض لاهم أسباب انتشار العملات الرقمية في المجتمع وطرق التعامل لأهميتها وجعلها وسيلة أخرى من وسائل الربح المتعددة، وتم تقسيم البحث لمبحثين، المبحث الأول ماهية العملات الرقمية والتعريف بها اما المبحث الثاني فهو الحكم الشرعي للعملات الرقمية والحلول العملية للتعامل بها من خلال أهم القواعد المقررة في الفقه الإسلامي والاقتصاد وسبل تنظيم ذلك الامر.

الكلمات المفتاحية : (العملات - الرقمية - الحلول - العملية - مخاطر).

Abstract:

Digital currencies are one of the most important modern means of payment, and they are the main umbrella that includes all types of currencies, whether electronic, legal digital, virtual, stable or encrypted. Digital currencies are one of the most prominent modern innovations that helped shape the global financial system, which has become a simulation of all economic developments of the era, which in turn was reflected in the currency market, which formed the main axis in the development of societies to achieve economic benefit and more growth as a result of trading such currencies, whether digital or virtual. The emergence of digital currencies in 2008 had an effective impact on the movement of commercial markets and currency market trading, as they became one of the modern means of payment that began to take an alternative role to traditional currencies. The study dealt with, through my research on the title of digital currencies and the risks of using them, an economic jurisprudential study, the most important contemporary means that contributed to identifying and studying encrypted digital currencies, explaining their features and characteristics, adapting them in jurisprudence, and knowing their legal ruling, as well as exposing the most important reasons for the spread of digital currencies in society and ways of dealing with their importance and making them another means of multiple means of profit. The research was divided into two sections, the first section is the nature of digital currencies and defining them, while the second section is The legal ruling on digital currencies and practical solutions for dealing with them through the most important rules established in Islamic jurisprudence and economics and ways to regulate this matter.

المقدمة

اصبح التطور التكنلوجي يلعب دوراً مهماً في المجتمع، وتبعاً لهذا التطور فقد ظهرت العملات الرقمية في عام ٢٠٠٨م لتكون من وسائل الدفع الحديثة التي بدأت تأخذ دوراً احلالياً بدل العملات التقليدية، ففي العقود الأخيرة شهد العالم تطورًا سريعًا في مجال التكنولوجيا المالية، وكانت العملات الرقمية إحدى أبرز الابتكارات التي أعادت تشكيل النظام المالي العالمي، حيث بدأت هذه العملات مثل البيتكوين والإيثيريوم كفكرة غير تقليدية، لكنها سرعان ما اكتسبت زخمًا كبيرًا وأصبحت محور اهتمام العديد من المستثمرين والمؤسسات المالية.

ومع انتشار استخدامها بدأت تبرز مجموعة من المخاطر والتحديات التي تحيط بهذه العملات، سواء من حيث تقلب أسعارها الشديد أو المخاطر الأمنية المتعلقة بحفظها واستخدامها.

يهدف هذا البحث إلى استعراض مفهوم العملات الرقمية وتاريخ نشأتها، بالإضافة إلى تحليل المخاطر المحتملة المرتبطة باستخدامها، وكيف يمكن إدارتها أو التخفيف من تأثيرها على المستثمرين والنظام المالي بشكل عام.

أن البحث عن العملات الرقمية يحمل أهمية كبيرة لعدة أسباب منها فهم الابتكار المالي، فالعملات الرقمية تمثل تطورًا جذريًا في كيفية فهمنا وتفاعلنا مع المال، ومن خلال البحث فيها يمكننا استيعاب كيفية عمل هذه الأنظمة الجديدة وتأثيرها على النظام المالي التقليدي وكذلك التنبؤ بالمستقبل الاقتصادي، مع تزايد اعتماد العملات الرقمية من المهم فهم تداعياتها الاقتصادية على المستقبل، سواء فيما يتعلق بالأسواق المالية أو بالنظم المصرفية العالمية وكذلك إدارة المخاطر من خلال معرفة المخاطر المحتملة المرتبطة بالعملات الرقمية، مثل تقلبات الأسعار والتهديدات الأمنية الذي يساعد الأفراد والمؤسسات في اتخاذ قرارات مدروسة حول الاستثمار أو الاستخدام.

وكذلك التوجيه التنظيمي والقانوني مع انتشار العملات الرقمية، يصبح من الضروري تطوير أطر قانونية وتنظيمية تحكم استخدامها.البحث يمكن أن يسهم في تقديم توصيات تساعد في وضع سياسات فعالة، باختصار، البحث في هذا المجال ليس فقط ضروريًا لفهم الحاضر

بل أيضًا للاستعداد للمستقبل في عالم يتجه بسرعة نحو الرقمنة.

أولاً : مشكلة البحث

بعد أنتشار استخدام الأفراد وبعض الشركات العملات الرقمية دون تنظيم مالي قانوني لها، أصبح من المهم تركيز الدراسة على هذه العملات وتأثيرها على الجوانب الاقتصادية والأمنية والفقهية، ولذا اتجهت هذه الدراسي إلى ما هية العملات الرقمية ومخاطر استخدامها ويمكن صياغة مشكلة البحث بما يأتي :

١- ما هي العملة الرقمية المشفرة ؟

٢- هل يوجد ما يمكن أن يتم من خلاله تعريف تلك العملة؟

٣- ما هو الحكم الشرعي للعملات الرقمية؟

٤- ما الحلول البديلة التي يمكن ان تنتهجها الدول للحد من انتشار هذه العملات.

ثانياً : اهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العملات الرقمية المشفرة ودراستها ومعرفة سماتها وخصائصها وتكييفها الفقهي ومعرفة حكمها الشرعي، وكذلك التعرف على أسباب انتشار هذه العملات الرقمية.

ثالثاً : أهمية البحث

ترجع أهمية البحث في أنها تعرف بحادثة ونازلة يحتاج إلى إحاطة دراستها لمعرفة تكيفها وبيان حكمها وهي العملات المشفرة ومعرفة نشأتها وتطورها، ولانتشار التعامل بالعملات الرقمية بين عدد كبير من الأفراد على المستوى العالمي، وكذلك تسليط الضوء على العملات الرقمية باعتبارها ابتكار عصري يجمع العديد من الأعلام.

رابعاً : منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الأستقرائي في تصوير ماهية العملات الرقمية وخصائصها، كما ويتبع المنهج المقارن في مفهوم النقود ومفهوم السلعة بين الفقهاء والأقتصاديين

.

المبحث الأول
ماهية العملات الرقمية

إن العملة الرقمية تعتبر المظلة الرئيسية التي تشمل جميع انواع العملات سواء كانت الكترونية او رقمية قانونية او افتراضية أو مستقرة او مشفرة والطابع الغالب على تلك العملات انها متاحة بصورة رقمية غير ملموسة وبدون وجود فيزيائي لها بالرغم من بعض خصائصها المشابهة للعملات القانونية المادية، وتعد العملات الرقمية هي نوع من العملات التي توجد بشكل إلكتروني فقط، ولا يتم تداولها بشكل ملموس مثل النقود الورقية أو المعدنية ويتم تخزين العملات الرقمية في محافظ إلكترونية وتُستخدم لإجراء المعاملات عبر الإنترنت.

وتختلف العملات الرقمية عن العملات التقليدية بأنها لا تعتمد على أي هيئة مركزية مثل البنوك أو الحكومات، لتأمين المعاملات أو إصدار وحدات جديدة بدلاً من ذلك تعتمد على تقنية البلوكشين، وهي قاعدة بيانات موزعة تسجل جميع المعاملات بشكل آمن وشفاف.

المطلب الاول : مفهوم العملات الرقمية

اولا : تعريف العملة في اللغة

تطلق العملات على النقود، وجمعها عملات، لأنها تعطي عامل اجرا على عمله، والعملة بفتح العين والميم واللام، القوم الذين يعملون بأيديهم ضروبا من العمل من طين او حفر او غيره (ابن منظور، ١٤١٤ ه، ٤٧٦/١١) و (مختار الصحاح، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص٢١٨)..

واما تعريف العملة بالضم، فهي رزق العمل واخر العمل.(الفيروزآبادى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١٠٣٦/١١).

وفي الاصطلاح الاقتصادي: هي نقد يكتسب قيمته من الاعتراف القانوني به.(السيد لبيب ابراهيم، ٢٠٠٩م، ص٥٥.)

وفي اصطلاح الفقهاء: فهي ما يستخدمه الناس مقياساً وسطياً في التبادل وكونها أداة للادخار.(القرطبي، ٢٠٠٤م، ص٧٠)

وفي عبارة أخرى هي كل شيء يلقي قبولاً عاماً كوسيط للتبادل مهما كان ذلك الشيء على اي حال يكون.(ابن عابدين، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص١٣٣.)

ويستخدم مصطلح (Cryptocurrency) وهو ما يعرف بالعملات الرقمية من اجل القيام بالتحويلات النقدية، وتتميز من غيرها من العملات الرقمية والتي من الممكن أن تكون نقودا حقيقة تتداول بواسطة الانترنت، مثلاً عند القيام باستخدام الحسابات المصرفية أو البطاقات الائتمانية في عمليات البيع أو الشراء دون القيام بالاستخدام الفيزيائي للنقود فإن تلك العملية تعد عملية افتراضية أو رقمية.(عبد الحميد، ٢٠١٨م ،ص٣٤.)

وتعرف ايضا بانها تلك العملات غير الملموسة أي ليس لديها أي وجود مادي، مع امتلاكها صفات العملات الحكومية.

أو هي العملات التي تتوفر بشكل رقمي فقط، وعرفها بنك التسويات الدولية بأنها أصول ممثلة رقمياً. وعليه تعرف العملات الرقمية بأنها رصيد أو سجلات مخزنة في ملفات وقواعد بيانات إلكترونية وتشمل العملات الرقمية الصادرة من البنك المركزي، العملات الافتراضية، وتلك المحددة على مجتمعات معينة مثل الالعاب الالكترونية والشبكات الاجتماعية.

منذ ظهور النقود لأول مرة سعى الإنسان إلى تطويرها لتلائم احتياجات عصره، ومع التطور التكنولوجي وانتشار شبكة الانترنت، نتج عن ذلك تقديم الخدمات المصرفية والمالية بشكل متطور وعصري ضمن حلول عرفت بالتقنيات المالية الحديثة، وكان أبرز منتجاتها ظهور ما يعرف (بتكنولوجيا السجلات الموزعة) واشهر تطبيقاتها البلوك تشين التي اشتهرت بعد إطلاق عملة (البيتكوين)، حيث يراها البعض على أنها نظام مالي جديد مختلف عن نظام القديم، وهي نقطة لبداية ظهور عملات افتراضية مشفرة، تعتمد على تقنيات وعلم التشفير في سلامة وأمن العمليات المنفذة من خلالها(فواتحية، ٢٠٢١م، ص٣٧) وأن أصول العملات الرقمية يعود الى عام ١٩٩٠ م، وكان من أوائل هذه المنتجات هو الذهب الالكتروني الذي تأسس عام ١٩٩٦م و مدعوم بالذهب، وأن خدمة العملة الرقمية المعروفة مؤخرا هو موقع ليبرتي ريسرف التي تأسست عام ٢٠٠٦ م، حيث أنه يسمح للمستخدمين بتحويل الدولار أو اليورو الى عملة ورقية بين الدولار واليورو، وظهرت فكرة العملات الرقمية من خلال مبرمج حاسوب استخدم اسما مستعاراً هو (ساتوشي ناكاموتو) وذلك من خلال بحثه الذي قدمة عام ٢٠٠٧ م بعنوان (البيتكوين نظام عملة الند للند الالكترونية)، وتضمن البحث الاشارة الى سلسلة الكتلة باعتبارها بيانات مخزنة تم تصميمها ضمن كتل لا يمكن تعديلها، وهذا يجعلها محافظة على المعلومة من حيث الملكية والتداول، وكتب في نهاية بحثه أنه يريد خلق عملة خاصة بالتعاملات على الانترنت لا تخضع لسيطرة جهة واحدة، مكونة نظام مالي إلكتروني

قائم على التعامل بين المستخدمين، دون رقابة ودون وسيط، وذكر البعض انه حتى الان لم يعرف تحديد هوية من وراء إنشاء البيتكوين (الياسين، ٢٠٢١م، ص ٥٠).

وفي عام ٢٠٠٩ م قام شاتوش بإنتاج أول عملة بيتكوين بطريقة التعدين التي ينال بها المعدن (٥٠) عملة بيتكوين، وفي نفس العام ايضا تمت أول عملية تحويل عملات البيتكوين من الند للند بين شاتوش وبين هال في المبرمج الفعلي لنظام البيتكوين، وفي نفس العام قامت شبكة (new liberty) بتقدير قيمة عملة البيتكوين مقابل الدولار الأمريكي. (انور، ٢٠٢١م، ص ٦٥).

وفي عام ٢٠١٠م تم إنشاء سوق إلكتروني لصرف عملة البتكوين مقابل العملات العالمية، وفي نفس العام تم شراء اول سلعة بالبيتكوين وهي البيتزا مقابل (١٠ الاف بيتكوين)، وقد ظهرت عملة (اللايت كوين) التي تم إصدارها عام ٢٠١١م، ثم تلاها ظهور العديد من العملات الرقمية التي تتشابه مع البيتكوين لكنها تختلف في طرق العمل والهدف، ولعل أهم تلك العملات هي (الريبل والايثيريوم) ليفوق عدد العملات الموجودة حتى عام ٢٠٢٣م إلى أكثر من ٢٠٠٠ عملة مشفرة.(يحيى محمد علي، العدد ٧٣، ٢٠٢١م، ص٣٢)

وفي عام ٢٠١٢م قام الاتحاد الأوروبي بالموافقة على منح رخصة بنك لأول مؤسسة صرف أوروبية لعملة البيتكوين، واصدر القضاء في ولاية تكساس الامريكية عام ٢٠١٣م حكما باعتبار بيتكوين شكل من أشكال المال، يمكن استخدامه والاستثمار فيها، واعترفت وزارة المالية الألمانية في نفس العام بعملة البيتكوين واعتبرتها نوعا من أنواع المال الخاص وفرضت الضرائب على حيازته، وتم إنشاء أول جهاز صراف في سان دييغو الأمريكية لشراء عملة البيتكوين وكذلك صرفها للدولار.(محمد محمود، العدد ١٣، المجلد ٤، ٢٠٢٠م، ص٥٥).

المطلب الثاني : خصائص العملات الرقمية

يمكن تلخيص اهم الخصائص التي تتميز بها العملات الرقمية وفق النقاط الاتية: (القحطاني، ٢٠٠٨م، ص٥٣.).

١- تقوم العملات الرقمية على القيمة التي قوامها النقد وذلك لشمولها في الإطار النقدي وحدات ذات مالية منقومة تستطيع الابتياع في مجال السلع والخدماتية وهذا ما يفردها عن الوحدات التي لها قيمة عينية في مجال الخدمة أو إطار السلع مثل بطاقة الإتمان.

٢- العملات الإلكترونية تكون قائمة على تخزين إلكتروني وتكون وسيلة يتم من خلالها عملية شحن للقيمات في إطار تقويم نقدي تجعلها قائمة على التعامل الإلكتروني ولها صفة البطاقة التي لها تنوع في أشكالها كالبلاستك أو قرص صلب وهذا ما يجعلها مختلفة عن النقد القانوني والائتماني وبالتالي هي نقد أما مطبوع أو مسكوك.

٣- اللامركزية : معظم العملات الرقمية تعتمد على تقنية سلسلة الكتل (البلوكتشين) التي تتيح نظامًا لا مركزيًا بدون حاجة لسلطة مركزية مثل البنوك.المعاملات يتم التحقق منها من خلال شبكة من العقد (nodes) المستقلة.(صميدة محمد ،المجلد الثاني، العدد ٣٣ ،٢٠٢٠/٢٠٢١ ،ص٢٣٢.)

٤- العالمية : العملات الرقمية يمكن استخدامها في أي مكان في العالم بدون الحاجة إلى تحويلات مالية أو رسوم تحويل بين الدول، مما يجعلها وسيلة عالمية للتبادل

٥- التقلب السعري : العملات الرقمية تشتهر بتقلباتها السعرية الكبيرة.القيمة السوقية لهذه العملات يمكن أن تتغير بشكل كبير خلال فترات قصيرة، مما يجعلها استثمارًا محفوفًا بالمخاطر.

٦- ندرة العرض : معظم العملات الرقمية لديها حد أقصى لعدد الوحدات التي يمكن استخراجها أو إنتاجها، مثل البيتكوين الذي لديه حد أقصى يبلغ ٢١ مليون وحدة، مما يضفي عليها عنصر الندرة.

المطلب الثالث : عيوب العملات الرقمية

هنالك مجموعة من العيوب والمساوئ التي تخص التعامل بالعملات الرقمية يمكن تلخيصها وفق الاتي (١)

١- التقلب الشديد : أسعار العملات الرقمية مثل البيتكوين والإيثيريوم يمكن أن تتقلب بشكل كبير في فترة قصيرة، مما يجعلها غير مستقرة بالنسبة للاستثمار.

٢- عدم التنظيم : معظم العملات الرقمية لا تخضع للتنظيم الحكومي.هذا يعني أن المستثمرين قد يواجهون صعوبة في الحماية القانونية في حالة الاحتيال أو فقدان الأموال.

(١) (عبد القادر حسين، المجلد ١١، العدد ١/٤٣، ٢٠٢٠، ص ٣٥٦.).

٣- الأمان : رغم أن تقنية البلوكشين تعتبر آمنة، إلا أن محافظ العملات الرقمية والمنصات قد تكون عرضة للاختراقات.إذا فقد المستخدمون مفاتيحهم الخاصة، قد يخسرون الوصول إلى أموالهم للأبد.

٤- عدم قبول واسع : رغم زيادة عدد الشركات التي تقبل العملات الرقمية كوسيلة دفع، إلا أن قبولها لا يزال محدودًا مقارنة بالعملات التقليدية.

٥- القضايا البيئية : التعدين لبعض العملات الرقمية، مثل البيتكوين، يستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية مما يثير قلقًا حول تأثيرها البيئي.

٦- المخاطر القانونية : يمكن أن تتغير القوانين المتعلقة بالعملات الرقمية في أي وقت، مما قد يؤثر على قيمة العملات الرقمية واستخدامها في المستقبل.(زهرى، المجلد ٢٠، العدد ٤ ،٢٠٢١م، ص٥).

٧- تعقيد التكنولوجيا : التعامل مع العملات الرقمية يتطلب فهمًا جيدًا لتكنولوجيا البلوكشين، المحافظ الرقمية، والتداول الإلكتروني، وهذا قد يكون عائقًا لبعض الأشخاص الذين ليسوا على دراية بهذه التقنيات.

المطلب الرابع : مخاطر العملات الرقمية

هنالك ثمة مخاطر تواجه التعامل بالعملات الرقمية وهي تتلخص وفق الاتي :

١- عدم امكانية منح الحقوق في حال الانتحال، ففي حالة استحقاق المبيع مثلاً، ولا يتصور ان يرجع الطرف الذي وقع عليه الضرر بالضمان على الأخر، وذلك لجهالة المتعاملين بالعملة الرقمية.

٢- لا تعتمد على أساس حقيقي وأنما يتم أصدراها بغض النظر عن احتياجات الاقتصاد والمصلحة.

٣- يمكن استغلال العملات في تمويل الأنشطة الإجرامية من غسيل الأموال وتجارة المخدرات وجماعات التطرف وغيرها من العمال الضارة بالمجتمع.

٤- وجود العديد من العملات الرقمية المنافسة.

٥- التذبذب القوي للعملة، وذلك لعدم وجود ارصدة أو اصول حقيقية لها.

٦- لا تتمكن الحكومة من إدارة التضخم عن طريق التحكم في العملات الرقمية لأنه لا توجد قدرة للبنك المركزي على تعديل المعروض من العملات الرقمية، إذ العملة الرقمية

خارجة عن سيطرتها.(الشيخ، ٢٠١٩م، ص٢٩).

المطلب الخامس : أنواع العملات الرقمية

يوجد مئات العملات الرقمية حول العالم، تختلف كل واحدة وفقًا للكثير من العوامل وعلى رأسها القيمة السوقية، ومن باب الاختصار اقتصرت على عشرة عملات رقمية وفقًا للقيمة السوقية في العام ٢٠٢٤م، ومن ابرز هذه العملات : (الباحوث، د.ت، ص ٢٩).

اولا : عملة بيتكوين

بيتكوين هي العملة الرقمية الأكثر شهرة في العالم وتعود أصولها إلى ٢٠٠٩م، ولا تزال العملة الرقمية الأعلى من حيث القيمة السوقية اليوم.تعمل بيتكوين تحت مظلة بلوكتشين الخاصة بها حيث يتم التحقق من المعاملات، ويتم إنشاء عملات البيتكوين الجديدة حتى حد ثابت بواسطة عدد كبير من المعدنين اللامركزيين، ففي يناير ٢٠٢٣م كان لدى بيتكوين أكبر قيمة سوقية بقيمة ٣٢٦ مليار دولار.(جوشوا بارون، ٢٠١٥م، ص ١٥).

ثانيا : عملة إيثيريوم

إيثريوم هي العملة المشفرة التي تعمل على إيثيريوم بلوكتشين.مثل البيتكوين، وتعمل إيثيريوم على بلوكتشين الخاص بها ولكن على عكس البيتكوين، فإن الإيثيريوم ليس لها سقف، مما يعني أنه يمكن نظريًا إنشاء كمية لا حصر لها من العملة، وتدعم إيثيريوم أيضًا العقود الذكية، وهذه هي البرامج التي تعمل على تقنية بلوكتشين الخاصة بها والتي تعمل تلقائيًا عند استيفاء شروط معينة، وتبلغ قيمة إيثيريوم السوقية حتى وقت كتابة التقرير ١٥٤ مليار دولار.(عبد الحميد، د.ت، ص٢٨١٧).

ثالثا : عملة تيثر

التيثر هي نوع من العملات المستقرة التي يقال إن سعرها أقل تقلبًا لأنها مرتبطة بأصل خارجي في هذه الحالة، يتم دعم كل عملة بمبلغ معادل للدولار الأمريكي، مما يؤدي إلى عدم تعرضها لتقلبات الأسعار نفسها مثل العملات الرقمية الأخرى، وتبلغ قيمتها السوقية ٦٦ مليار دولار.(عوض، المجلد ١٢، العدد ١، ص٣٠٨).

رابعا : عملة USD Coin

وهي عملة تمامًا مثل التيثر، وتعتبر عملة الدولار الأمريكي عملة مستقرة مرتبطة بالدولار الأمريكي ولا يمكن تعدينها ومع ذلك وعلى عكس التيثر فإن تمويل عملات الدولار الأمريكي أكثر شفافية ولديه إجراءات تدقيق أفضل، والهدف هو تقليل بعض المخاطر المرتبطة بالعملات الرقمية، حيث يجب أن يتمكن المستخدمون دائمًا من سحب عملاتهم وتلقي المبلغ المعادل من النقد في المقابل وتبلغ قيمة عملة USD Coin السوقية ٤٣ مليار دولار. (بارون واخرون، ٢٠٢٥م، ص١٥).

خامسا : عملة بينانس

إنها العملة الرسمية لأكبر بورصة عملة مشفرة في العالم في عام٢٠٢١م وبالنسبة للمستخدمين الذين يدفعون بعملة BNB، يتم تخفيض رسوم المعاملات لهذا التبادل، وأدى هذا إلى اعتماد Binance Coin، مما يجعلها واحدة من أكبر العملات المشفرة في السوق في الوقت الحالي، ولضمان استقرار القيمة تقوم Binance بتدمير أو حرق نسبة ثابتة من العملات المعدنية المتداولة.تبلغ قيمتها السوقية ٤٢ مليار دولار حتى يناير ٢٠٢٣م.(طاهري، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢١م، ص٤٢٩).

سادسا : عملة الريبل

يوصف الريبل بأنه عملة مشفرة مصرفية لأنه مصمم لتلبية احتياجات صناعة الخدمات المالية، وفلسفة الريبل تكمن بأن يكون وسيلة لتمكين المدفوعات الدولية ويعمل كجسر بين عملتين مختلفتين لتقديم تحويلات عالمية أرخص وأسرع تبلغ قيمته السوقية ١٧ مليار دولار. (صميدة، ، المجلد الثاني، العدد ٣٣، ٢٠٢١-٢٠٢٢م، ص٣٤).

سابعا : عملة Binance USD

هي عملة مستقرة مدعومة بالدولار الأمريكي وصادرة عن بورصة بينانس ومعتمدة ومنظمة من قبل وزارة الخدمات المالية بولاية نيويورك، وقد تم إطلاق BUSD في ٥ سبتمبر ٢٠١٩م، وتهدف إلى دمج استقرار الدولار مع تقنية بلوكتشين، حيث تبلغ قيمتها السوقية حاليًا ١٦ مليار دولار.

ثامنا : عملة كاردانو

يطلق على هذه العملة الرقمية اسم « العملة المشفرة من الجيل الثالث «، حيث يقسم بلوكتشين إلى مستويين لزيادة سرعة المعاملات، كما يقوم بتنفيذ الرموز المميزة الأصلية لتوفير تجربة أفضل لحاملي العملة، وتبلغ قيمة كاردانو السوقية ١٠ مليار دولار.(أبو غدة، ٢٠١٩م، ص١٤)

تاسعا : عملة الدوجكوين

تعتمد هذه العملة على موقع الإنترنت الشهير doge، حيث تم إنشاء العملة الرقمية مفتوحة المصدر من قبل بيلي ماركوس من بورتلاند وأوريجون وجاكسون بالمر من سيدني في أستراليا وتم تفكيكها من لايتكوين في ديسمبر ٢٠١٣م، وتصورها مبتكرو Dogecoin على أنها عملة مشفرة ممتعة وخفيفة من شأنها أن تحظى بجاذبية أكبر بعد عملة، كما نشر إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا، عدة تغريدات على وسائل التواصل الاجتماعي تفيد بأن Dogecoin هي عملته المفضلة، اذ تبلغ قيمة دوجكوين السوقية ٩ مليار دولار.(الماوردي ١٩٨٦م، ص ١٣٣).

عاشرا : عملة بوليجون

هي أول منصة جيدة التنظيم وسهلة الاستخدام لتوسيع نطاق إيثيريوم وتطوير البنية التحتية مكونها الأساسي هو Polygon SDK، وهو إطار معياري ومرن يدعم بناء أنواع متعددة من التطبيقات، وتقوم العملة بتحويل إيثيريوم بشكل فعال إلى نظام متكامل متعدد السلاسل، ويعرف أيضًا باسم إنترنت البلوكتشين.

المبحث الثاني
الحكم الشرعي للعملات الرقمية والحلول العملية

المطلب الاول : الحكم الشرعي للعملات الرقمية

إذا سلمنا بان العملات الرقمية هي منفعة أو سلعة او نقود، فأنه لا يجوز التعامل بنقود أو سلعة او منفعة تضر المجتمع وتؤثر على استقراره إذ لا ضرر ولا ضرار، فقد منع الشرع عد انواع من المعاملات مع أن اصل التعامل مباح، وذلك مثل بيع النجش، والبيع على بيع اخيه، وتلقي الركبان وبيع الحاضر للبادي وغيرها، فأن الناظر إلى هذه العقود يجدها مستكملة الأركان والشروط، وما كان النهي عنها إلا من اجل الضرر الذي يقع على أحد أطراف المعاملة.

ومن أهم القواعد المقررة في الفقه الإسلامي ما يأتي :

أولاً : قاعدة درء المفاسد مقدم على جلب المصالح (السبكي، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ١٠٥/١)

ويشرح العز بن عبد السلام المعنى المراد من هذه القاعدة بقوله «درء المفاسد الراجحة على المصالح المرجوحة».(سلطان العلماء، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، ٥٠/١).

ففي الموازنة بي المصالح والمفاسد لهذه العملات نجد أنها تحتوي على مجموعة من المصالح هي:

١- تسهيل التعاملات بها نظراً لعد خضوعها للبنوك، حيث لا يحتاج تحويلها إلى الوقت الذي تستغرقه البنوك في تحول العملة القانونية.

٢- الغاء الرائب لأنها غير خاضعة للرقابة المصرفية.

٣- الحرية التامة في التعامل بها دون قيود وذلك لعدم القدرة على معرفة حسابات الأشخاص المتعاملين بها.(غانم، العدد الرابع عشر، ٢٠٢٣م، ص ١٧٠٢).

لكن عند موازنة هذه المصالح بما تشتمل عليه هذه العملات من مفاسد، وهي أن هذه العملات مرتع خصب لغسيل الأموال وتجارة المخدرات والسلاح ودعم جماعات التطرف والعنف، كما أن انتشارها عامل اساسي من عوامل التضخم الناتج عن زيادة المعروض النقدي للعملات، فيتبع ذلك عف القوة الشرائية للعملة إلى حدود لا نهاية لها، فتبطل وظائف النقد وهو أنه وسيلة للتبادل واداة للادخار، فضلاً عن عدم تحقيق العدالة بين الأفراد في الخضوع

الضريبي وما يجره من مفاسد على المجتمع.(غانم، العدد الرابع عشر، ٢٠٢٣م، ص ١٧٠٢)

وعند هذه الموازنة بين المصالح والمفاسد، فإننا نلحظ أن مفاسد التعامل بالعملات الرقمية عامة يتأثر بها جميع افراد المجتمع، سواء المتعاملون بها أو غيرهم ولا شك ان هذه المفاسد تربو على المصالح الخاصة الفردية التي تتعلق بالمتعاملين بها.

ثانياً : قاعدة تحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام

اذا كان في منع العملات الرقمية ضرراً لما يتوفر في التعامل بها من تسهيل القيام بالتحويلات في أي وقت، وعد أخر عمولات على هذه التحويلات لعدم خضوعها للبنوك، فأن في منع التعامل بها منعاً للمجرمين من ارتكاب جرائمهم بهذه العملات، كما أن منع هذه العملات معين للدول على ادارة التضخم الذي يعني ارتفاع اسعار السلع بالحد من المعروض النقدي لديهما، حتى تظل النقود قائمة بوظائفها الحقيقية من التبادل وغيره.(أبن أمير حاج، ١٤٠٢ – ١٩٨٣م، ٢٠٢/٢).

ثالثاً : سلطة تقييد المباح

إذا سلمنا أن العملات الرقمية مباحة الأصل، فمن المقرر في الشريعة أن لولي الأمر تقييد المباح من اجل المصلحة العامة، ويجب على الناس طاعته في هذا، فيكفي لتحريمها من الدول تداولها.

المطلب الثاني: الحلول العملية تجاه التعامل بالعملات الرقمية

ينبغي على الدول أن تضع حلولا حتى تستطيع مواجهة هذا الطوفان الجارف من العملات الرقمية، فتتمكن من السيطرة عليه، أو تستطيع على الأقل الحد من انتشاره، ومن هذه الإجراءات التي ينبغي أن تتخذها الدول في سبيل ذلك يمكن تلخيصها وفق الاتي : (غانم، ص ١٧٠٤).

١- تضييق نطاق التعامل بالعملات المشفرة عن طريق إلغاء منصات التداول وإغلاق المواقع التي تتعامل بهذه العملات.

٢- أن يتم إصدار هذه العملات عن طريق بنك مركزي دولي يمكنه أن يتحكم في عرض النقود، فإذا ارتفع سعر هذه النقود زاد البنك من إصدارها ليخفض من سعرها، أو اشترى أصولا

كالأسهم بالعملات الرقمية، ليضخ سيولة من هذه العملات فينخفض سعرها، أما إذا انخفض سعر هذه النقود فإن البنك يقوم بشراء كمية من هذه النقود عن طريق بيع أصول بها أو استبدال عملات بها.

٣- أن تقوم كل دولة مستقلة بإصدار عملة رقمية عن طريق البنك المركزي التابع لكل دولة، بحيث يتمكن البنك المركزي من رقابة هذه العملات، على أن تسير هذه العملات جنبا إلى جنب مع العملات الورقية في الدولة، فلا يتسبب إصدار العملة الرقمية في التضخم بسبب زيادة عرض النقود، بل تكون هذه العملات الرقمية هي في الحقيقة جزءا لا يتجزأ من النقود القانونية التي تصدرها الدولة، وكأن الدولة بهذا تستغني عن جزء من النقود الورقية لديها بإصدار بدله مما يساويه من النقود الرقمية، بل يمكن للدولة بهذه الطريقة أن تتحول يوما ما إلى نظام النقد الرقمي و إلغاء النقد الورقي، بحيث يكون النقد الرقمي ما هو إلا بديل عن النقد الورقي وليس زائدا عليه.(صميدة المجلد الثاني، العدد ٣٣ ، ٢٠٢١ م، ص٢٣٢.).

المطلب الثالث: العلاقة بين العملات الرقمية وعلم الاقتصاد من جهة والفقه من جهة أخرى

العملات الرقمية تمثل موضوعًا حديثًا يتطلب فهمًا متكاملًا في سياق الاقتصاد والفقه الإسلامي وسنورد هنا نظرة على علاقتها بكل منهما.(غانم، ص ١٧٠٦.)

اولا : علاقة العملات الرقمية بالاقتصاد

١- الابتكار المالي : العملات الرقمية تعتبر جزءًا من الابتكار المالي الذي يغير كيفية تنفيذ المعاملات المالية والتجارة وتحويل الأموال دوليًا، حيث توفر العملات الرقمية طريقة سريعة ورخيصة للقيام بالتحويلات المالية، وتساهم في تحسين الشمول المالي للأشخاص الذين لا يتعاملون مع البنوك.

٢- التقلبات والأسواق : العملات الرقمية مشهورة بتقلباتها الكبيرة، مما يمكن أن يؤثر على الاقتصاد بشكل مباشر من خلال تأثيرها على استثمارات الأفراد والشركات، يمكن أن تؤدي هذه التقلبات إلى فرص كبيرة لتحقيق الربح، ولكنها قد تسبب أيضًا خسائر مالية كبيرة.

٣- التأثير على السياسات النقدية : مع تزايد استخدام العملات الرقمية، يمكن أن تواجه البنوك المركزية تحديات في تنفيذ السياسات النقدية.إذا أصبحت العملات الرقمية وسيلة

رئيسية للدفع، فقد يكون للبنوك المركزية دور أقل في التحكم في عرض النقود وأسعار الفائدة.

ثانيا : علاقة العملات الرقمية بالفقه الإسلامي

١- القبول الشرعي : الفقهاء الإسلاميون لديهم آراء متباينة حول شرعية العملات الرقمية. بعض الفقهاء يعتبرونها جائزة لأنها تمثل قيمة يمكن تبادلها وتشبه في ذلك العملات التقليدية، بينما يرى آخرون أن عدم الاستقرار والتقلبات الكبيرة تجعلها أقرب إلى المقامرة، مما قد يجعل استخدامها محرمًا.

٢- الربا والمخاطر : وفقًا لمقررات الفقه الإسلامي يجب تجنب الربا (الفائدة) والمخاطر غير الضرورية (الغَرَر)، قد يعتبر البعض أن التداول في العملات الرقمية ينطوي على مخاطر كبيرة بسبب تقلباتها الشديدة، وهو ما قد يراه البعض مخالفًا لمبادئ الشريعة.

٣- الزكاة : من حيث الزكاة، إذا كانت العملات الرقمية تُعتبر مالاً شرعيًا وفقًا للفقه الإسلامي، فقد تُفرض عليها الزكاة بشرط مرور حول (سنة هجرية) على امتلاكها وتجاوزها للنصاب الشرعي.

٤- العقود الذكية : بعض العملات الرقمية مثل الإيثيريوم تدعم العقود الذكية، التي يمكن أن تكون متوافقة مع الفقه الإسلامي إذا تم تصميمها وفقًا للشروط الشرعية في العقود مثل الوضوح والشفافية والعدالة.

الخاتمة والاستنتاجات

تمثل العملات الرقمية ظاهرة مالية وتكنولوجية معقدة تُحدث تغييرات جذرية في عالم الاقتصاد والتمويل.من خلال هذا البحث، استعرضنا نشأة العملات الرقمية وخصائصها وعيوبها، مع التركيز على تأثيرها في الأسواق المالية العالمية، وما تقدمه من مزايا مثل السرعة والكفاءة في المعاملات، وكذلك المخاطر المحتملة مثل التقلبات العالية والتهديدات الأمنية.

النتائج:

١- تعد العملات الرقمية من التقنية واستخدام التقنية مشروع له تأصيل شرعي إذا خضع للقوانين الشرعية.

٢- إن العملات الرقمية كثيرة أشهرها البيتكوين، التي يتم انتاجها إلكترونيا والتعامل فيها كذلك

٣- على الرغم من ان العملات الرقمية صارت واقعاً في حياة الناس ولم تمنع التعامل بها سوى عدة دول إلا أن هنالك قصور في التشريع لأجل تنظيمها.

٤- تحتوي العملات الرقمية على عدة مخاطر أهمها التذبذب القوي لهذه العملة لعدم وجود رقابة عليها، وايضاً يمكن استخدامها بسهولة في تمويل الأنشطة الإجرامية.

٥- تحتوي الحلول العملية على غلق جميع منصات التداول للعملات الرقمية وأن تقوم الدول بإصدار نقود رقمية تحت سلطة ورقابة بنوكها المركزية.

٦- إن أقرب وصف للعملات الرقمية أنها منفعة (خدمة) غير شرعية لما للمنفعة الشرعية في الفقه الإسلامي من ضوابط محددة.

المصادر

١.أبن أمير حاج، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٢ – ١٩٨٣.

٢.ابن رشد ،٢٠٠٤ محمد بن أحمد بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث- القاهرة

٣.ابن منظور ,محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ت ٧١١هـ.لسان العرب،

٤.أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، ت ٦٦٠هـ ،، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣.سلطان العلماء ،

٥.إسلام محمد محمود، اثار استخدام العملات الالكترونية المشفرة في النظام النقدي الدولي – عملة البتكوين نموذجا ٢٠٢٠ المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد ١٣، المجلد ٤.

٦.ايمان فواتحية، ٢٠٢١.العملات الرقمية ودورها في تعزيز التجارة الإلكترونية دراسة حالة الجزائر رسالة ماجستير، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

٧.التأصيل الفقهي للنقود الرقمية - البتكوين نموذجاً، غسان محمد الشيخ، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الشارقة، ٢٠١٩.

٨.تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، جوشوا بارون، مؤسسة RNDA - كاليفورنيا، ٢٠١٥م.

٩.جوشوا بارون، ٢٠٢٥م تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، مؤسسة Rand - كاليفورنيا.

١٠.الرازي , زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، ت ٦٦٦هـ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١١.زهرى، محمد عبد الفتاح، ٢٠٢١م , أثر عوامل الثقة الإلكترونية للبيتكوين على المعاملات الفندقية كآلية للتحول الرقمي في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس، المجلد ٢٠ ،العدد ٤

١٢.سارة ملتع، النقود الإلكترونية حكمها الشرعي، وأثارها الاقتصادية القحطاني، جامعة الكويت - الكويت.

١٣.السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، ١٤١١هـ - ١٩٩١. الأشباه والنظائر النشار: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

١٤.الصديق طاهري، ٢٠٢١م، انتشار العملات الرقمية في ظل جائحة كورونا البيتكوين - انموذجا ،مجلة دفاتر - بوادكس – الجزائر، المجلد ١٠، العدد ١.

١٥.صلاح عبد الحميد، ٢٠١٨.العملات الرقمية مؤسسة طيبة للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة.

١٦.صميدة ,خالد محمد حمدي محمد ،٢٠٢٠ تداول العملات المشفرة وخطره على الأمن المجتمعي، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر، المجلد الثاني، العدد ٣٣.

١٧.طاهري، ٢٠٢١م، انتشار العملات الرقمية في ظل جائحة كورونا البيتكوين - انموذجا، الصديق مجلة دفاتر - بوادكس – الجزائر، المجلد ١٠، العدد ١.

١٨.عبد الحميد، نجلاء ابراهيم بركات, ٢٠٢١ م, الاحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الرقمية، مجلة كلية التربية للبنات – مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم – جامعة المنيا، د.ت.

١٩.عثمان ،، انور ٢٠٢١، الانعكاسات الاقتصادية لتقنية البلوك تشين والاستقرار المالي في الاسواق المالية العربية صندوق النقد العربي.

٢٠.عموش، محمد حسن , هاني رفيق عوض، العملات الافتراضية والآثار المترتبة على تداولها دراسة فقهية – البيتكوين انموذجا، مجلة جامعة الازهر – غزة – فلسطين، المجلد ١٢، العدد ١.

٢١.غانم، عمرو محمد,، ٢٠٢٣.العملات الرقمية وقدرتها على القيام بوظائف النقود في الفقه الإسلامي، مجلة قطاع الشريعة والقانون، العدد الرابع عشر.

٢٢.الفيروزآبادى ,مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ت٨١٧هـ، القاموس المحيط، تحقيق : مكتب تحقيق التراث ، د.ت.

٢٣.كامل ,عبد القادر حسين،، ٢٠٢٠.العملات الافتراضية وأحكامها في الفقه الإسلامي، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، المجلد ١١، العدد ١/٤٣.

٢٤.لبيب ,أحمد السيد ابراهيم، ٢٠٠٩م الدفع بالنقود الإلكترونية الماهية والتنظيم الالكتروني - دراسة تحليلية مقارنة، دار الجامعة الجديدة.

٢٥.محمد أمين بن عمر، حاشية ابن عابدين، دار الفكر، بيروت، ط٢.

٢٦.محمد علي، احمد يحيى,، ٢٠٢١ العملات الرقمية نشأتها وتورها ومخاطر التعامل فيها المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة اسيوط، العدد ٧٣.

٢٧. محمود بن التلاميد الشنقيطي، قواعد الأحكام من مصالح الأنام , مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

٢٨.الياسين ,حمزة موسى، ٢٠٢١.العملات الرمزية الرقمية «الكوينزات» حقيقتها، احكامها، آثارها الاقتصادية، سوريا و جامعة ادلب، كلية الشريعة والحقوق.

Reference:

1. Ibn Amir Hajj, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd edition 1402 AH - 1983 AD.

2. Ibn Rushd, 2004, Muhammad bin Ahmad, The Beginning of the Mujtahid and the End of the Wise, Dar Al-Hadith, Cairo.

3. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram bin Ali, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Afariqi, d.711 AH, Lisan Al-Arab (The Tongue of the Arabs).

4. Abu Muhammad Izz Al-Din Abd Al-Aziz bin Abd Al-Salam bin Abi Al-Qasim bin Al-Hasan Al-Sulami Al-Damascus, d.660 AH, 1414 AH - 1993 AD, Sultan Al-Ulama (The Sultan of Scholars).

5. Islam Muhammad Mahmoud, 2020, The Effects of Using Encrypted Electronic Currencies in the International Monetary System - Bitcoin as a Model, The Arab Journal of Arts and Human Studies, Issue 13, Volume 4.

6. Iman Fawatehiya, 2021, Digital Currencies and their Role in Enhancing E-commerce: A Case Study of Algeria, Master's thesis, Faculty of Commercial and Management Sciences, University of Al-Arabi Ben Mhidi, Algeria.

7. The Jurisprudential Foundation of Digital Currencies - Bitcoin as a Model, Ghassan Muhammad Al-Shaykh, a research published in the 15th International Conference of the College of Shariah and Islamic Studies, Sharjah, 2019.

8. The Implications of Virtual Currency on National Security, Joshua Baron, RAND Corporation, California, 2015 AD.

9. Joshua Baron, 2025 AD, The Implications of Virtual Currency on National Security, RAND Corporation, California.

10. Al-Razi, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abd Al-Qadir Al-Hanafi, d.666 AH, 1426 AH - 2005 AD.

11. Zuhri, Muhammad Abd al-Fattah, 2021, The Impact of Electronic Trust Factors on Bitcoin on Hotel Transactions as a Mechanism for Digital Transformation in Egypt, Journal of the Arab Union of Tourism and Hospitality, Faculty of Tourism and Hotels, Suez Canal University, Volume 20, Issue 4.

- 12. Sarah Moltac, Electronic Money: Its Sharia Ruling and Economic Effects, Al-Qahthani, Kuwait University, Kuwait.

- 13. Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din, 1411 AH - 1991, Al-Ashbah wa al-Nazair, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition.

- 14. Al-Siddiq Tahiri, 2021, The Spread of Digital Currencies in the Shadow of the Corona Pandemic: Bitcoin as a Model, Dafatir Journal, Bouakez, Algeria, Volume 10, Issue 1.

- 15. Salah Abd al-Hamid, 2018, Digital Currencies, Tayba Foundation for Publishing and Printing, 1st edition, Cairo.

- 16. Samida, Khalid Muhammad Hamdi Muhammad, 2020, Trading Cryptocurrencies and its Risk on Community Security, Annual of the Faculty of Islamic Call, Al-Azhar University, Volume 2, Issue 33.

- 17. Tahiri, 2021, The Spread of Digital Currencies in the Shadow of the Corona Pandemic: Bitcoin as a Model, Al-Siddiq, Dafatir Journal, Bouakez, Algeria, Volume 10, Issue 1.

- 18. Abd al-Hamid, Nagla Ibrahim Barakat, 2021, Jurisprudential Provisions Related to Digital Currencies, Journal of the Faculty of Education for Girls, Dar al-Umah College, Minya University.

- 19. Osman, Anwar, 2021, Economic Reflections of Blockchain Technology and Financial Stability in Arab Financial Markets, Arab Monetary Fund.

- 20. Amoush, Muhammad Hassan, Hani Rafiq Awad, Virtual Currencies and the Effects of Trading Them: A Jurisprudential Study - Bitcoin as a Model, Al-Azhar University Journal, Gaza, Palestine, Volume 12, Issue 1.

- 21. Ghanem, Amr Muhammad, 2023, Digital Currencies and Their Ability to Perform the Functions of Money in Islamic Jurisprudence, Journal of the Sector of Sharia and Law, Issue 14.

- 22. Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqub, d.817 AH, Al-Qamus Al-Muhit, edited by: Heritage Research Office.

- 23. Kamel, Abd al-Qader Hussein, 2020, Virtual Currencies and Their Provisions in Islamic Jurisprudence, published in the Iraqi University Journal, Volume 11, Issue 43/1.

- 24. Labib, Ahmad al-Sayyid Ibrahim, 2009, Payment with Electronic Money: Analytical and Comparative Study, Dar al-Jamiah al-Jadidah.

- 25. Muhammad Amin bin Umar, Hashiyat Ibn Abidin, Dar al-Fikr, Beirut, 2nd edition.

- 26. Muhammad Ali, Ahmad Yahya, 2021, Digital Currencies: Their Emergence, Evolution, and Risks of Dealing with Them, Scientific Journal, Faculty of Commerce, Assiut University, Issue

- 27. Mahmoud bin al-Talamid al-Shanqiti, Rules of Judgment from the Interests of the People, Library of Al-Azhar Colleges, Cairo.

- 28. Al-Yassin, Hamza Musa, 2021, Digital Token Currencies "Coins": Their Reality, Provisions, and Economic Effects, Syria and Idlib University, Faculty of Sharia and Law.